[62] ياليتني كنت ترابيا " أي علويا، وذلك أن رسول ا كنى أمير المؤمنين صلوات ا عليهما بأبي تراب. ومثله في إذا الشمس كورت قوله: " وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت " ومثله " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما " (1) قال أبو عبد ا عليه السلام: لقد سألوا ا عظيما أن يجعلهم أئمة للمتقين إنما أنزل ا عزوجل " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماما ". ومثله في سورة النساء قوله: " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ثم جاؤك فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول لوجدوا ا توابا رحيما " (2) قال أبو عبد ا عليه السلام: من عنى بقوله: " جاؤك " ؟ فقال الرجل: لا ندري، قال: إنما عنى تبارك وتعالى في قوله: " جاؤك - يا علي - فاستغفروا ا واستغفر لهم الرسول " الآية. وقوله: " " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " (3) وذلك أنه لما أن كان في حجة الوداع دخل أربعة نفر في الكعبة فتحالفوا فيما بينهم وكتبوا كتابا لئن أمات ا محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم، فأطلع ا رسوله على ذلك فأنزل عليه " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون * أم يحسبون الآية " (4). وقرأ رجل على أبي عبد ا عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه وقال اقرأ: " صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين ". وقرأ آخر " ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبر جات بزينة " (5). فقال أبو عبد ا عليه السلام: " ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن غير متبرجات بزينة ".

---

(1) الفرقان: 74. (2) النساء: 64. (3) النساء: 65. (4) الزخرف: 79. (5) النور: 60.